سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام وهي كلمة
التوحيد اسلم تسلم يوتك الله اجرك مرتين فان توليت فانما عليك اثم الاريسيين
اي فلاحين القرى ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد
الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا
فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما قضى مقالته وفرغ من الكتاب
علت اصوات الذين حوله وكثر لغطهم اي اصواتهم الذي لا يفهم فلا ادري
ما قالوا وامر بنا فاخرجنا فلما خرجت انا واصحابي وخلصنا قلت لهم لقد امر
امر ابي كبشة اي عظم امره هذا ملك بني الاصفر يخافه فما زلت موقنا انه
سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام ثم قال قيصر لقومه يا قوم الستم تعلمون ان
بين يدي الساعة نبيا بشركم به عيسى بن مريم ترجون ان يجعله الله فيكم قالوا
بلى قال فان الله قد جعله في غيركم وهي رحمة الله يضعها حيث يشاء وامر بانزال
دحية واكرامه وذكر ان ابن اخي قيصر اظهر الغيظ الشديد وقال لعمه قد
ابتدا بنفسه وسماك صاحب الروم الذي به يعني الكتاب فقال له والله انك
لضعيف الراي اترى ارمي بكتاب رجل ياتيه الناموس الاكبر هو احق ان
يبدا بنفسه ولقد صدق انا صاحب الروم وما املكهم ولكن الله سخرهم لي ولو
شاء الله لسلطهم علي كما سلط فارس على كسرى فقتلوه ولما جاء صلى الله
عليه وسلم الخبر عن قيصر قال ثبت الله ملكه وفي لفظ سيكون لهم بقية ولقد
صدق الله ورسوله فقد ذكر الحافظ ابن حجر ان الملك المنصور قلاوون ارسل
بعض امرائه الى ملك المغرب بهدية فارسله ملك المغرب الى ملك الفرنج بشفاعة
فقبله واكرمه وقال له لاتحفنك بتحفة سنية فاخرج له صندوقا مصفحا بالذهب
واخرج منه مقلمة فاخرج منها كتابا قد زالت اكثر حروفه وقد التصق عليه خرقة

حرير

قيل ان جده وهب لامه
ابو آمنة امه صلى الله عليه
وسلم كان يكنى ابو كبشة
اسلم

حرير فقال هذا كتاب نبيكم لجدي قيصر ما زلنا نتوارثه الى الآن وذكر لنا آباؤنا
عن آبائهم انه ما دام هذا الكتاب عندنا لا يزول الملك عنا فنحن نحفظه غاية
الحفظ ونعظمه ونكتمه عن النصارى ليدوم فينا الملك ويروى ان قيصر لما
رجع من بيت المقدس الى محل دار ملكه وهي حمص كان له فيها قصر عظيم
فاغلق ابوابه وامر مناديا ينادي الا ان هرقل قد آمن بمحمد واتبعه فدخلت
الاجناد في سلاحها وطافت بقصره تريد قتله فارسل اليهم اني اردت اختبر
صلابتكم في دينكم فقد رضيت فرضوا عنه وعند ذلك كتب كتابا وارسله
مع دحية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه اني مسلم ولكني مغلوب
وارسل بهدية فلما قرا صلى الله عليه وسلم الكتاب قال كذب عدو الله ليس
بمسلم وقبل هديته وقسمها بين المسلمين ومصداق ذلك ان قيصر بعد هذه
القصة بدون سنتين قاتل المسلمين في غزوة موتة ذكر كتابه صلى الله عليه
وسلم الى كسرى ملك فارس على يد حذافة السهمي لانه كان يتردد عليهم
كثيرا بعثه صلى الله عليه وسلم الى كسرى وبعث معه كتابا مختوما فيه بسم
الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على
من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله ادعوك بدعاية الله فاني رسول الله الى الناس كافة
لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم فان ابيت فعليك
اثم المجوس اي الذين هم اتباعك قال عبد الله بن حذافة فاتيت الى بابه
وطلبت الاذن عليه حتى وصلت اليه فدفعت اليه كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقرئ عليه فاخذه ومزقه وفي رواية فاغضبه حين بدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنفسه وصاح ومزق الكتاب قبل ان يعلم ما فيه وامر باخراج

ح

٢٨
٢٧١

وفي روح البيان في تفسير قوله تعالى قل يا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء الخ ثم انه كتب
جواب كتابه عليه السلام انا نشهد انك نبي
ولكنا لا نستطيع ان نترك الدين القديم
اصطفاه الله لعيسى عليه السلام فتعجب
النبي عليه السلام فقال لقد ثبت ملكهم
الى يوم القيامة ابدا .

كتابه صلى الله عليه وسلم
الى كسرى ملك فارس

عبد الله
ابن حذافة

وانه من محمد رسول الله الى المنذر ابن ساوي
صحة ان يقول ابن ابي لكنه للشهرة بالكنية
ولم يكن له سهم معروف وقد ذكره كما ذكر على ابن ابي طالب
كتابه الى الكفار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)